المدفع البعيد المدى

امتازت هذه الحرب بامور كثيرة ومخترعات بديعة تبارت فيها عقول الناس الطبيعية والرياضية بفروعها المختلفة . ومن اشهر مميزاتها اهتمام الالمان باختراع ما يدهش خصومهم ويرعب غير المحاربين منهم اي بما يقوم اكثر فعله بالتأثير الادبي . واهتمام الحلفاء باستنباط ما يمنع خصومهم عن الحرب كحصرهم في بلادهم ومنع وصول الذخائر اليهم وتخريب مصانع اسلحتهم اي بما يقوم اكثر فعله بتأثيره المادي

ومن احدث وسائل الالمان المدفع البعيد المرمى الذي اطلقوا قنابلهُ على مدينة باريس من نحو ٧٥ ميلا . فقد ثبت الآن ان اول من صنع مدفعاً صغيراً بعيد المرمى رجل انكليزي اسمهُ ولي رود سنجهُ منذ نحو ثلاثين سنة وامتحنهُ في بوبيل مكة الانكليز وكان اعتماده فيهِ على طولهِ ونصبهِ على ٤٠ درجة حين اطلاقهِ لكي ترتفع قنبلتهُ الى اعلى مكان يستطيع البارود قذفها اليهِ فلم يكترث لهُ الانكليز حينئذٍ لانهم رأوا ان لا فائدة حربية منهُ

وقد بان علماء المقذوفات انهُ اذا زادت السرعة التي تخرج بها القنبلة من المدفع فصارت مضاعف ما كانت زادت بها المسافة التي تصل اليها اربعة اضعاف هذا اذا لم تصادف مقاومة من الهواء فاذا كانت السرعة التي تخرج بها من المدفع ١٠٠٠ قدم في الثانية بلغ مداها ١١ ميلاً وستة اعشار الميل واذا كانت السرعة ٢٠٠٠ قدم في الثانية بلغ المدى ٤٧ ميلا واذا كانت ٣٠٠٠ قدم بلغ المدى ١٠٦ اميال واذا كانت ٤٠٠٠ قدم بلغ المدى ١٨٨ ميلاً واذا كانت السرعة ٥٠٠٠ قدم بلغ المدى ٢٩٢ ميلاً هذا اذا لم يكن الهواء موجوداً بل كانت المقاومة محصورة في جاذبية الارض فاذا اطلقت بسرعة ٥٠٠٠ قدم في الثانية على زاوية ٤٥ درجة وقاومها الهواء قليلا وصلت الى ارتفاع شاهق حتى لم يبق من سرعتها سوى ٢٠٠٠ قدم الى ٣٠٠٠ قدم في الثانية اذ هذه السرعة تكفي في الهواء اللطيف لايصالها ٧٥ ميلاً او اكثر والمدفع الذي استعمل الآن قطر قنبلتهِ ٩ بوصات فقط لكن طولهُ نحو سبعين قدماً

وقد رسم بعضهم في جريدة لندن المصورة صورة خيالية لهذا المدفع وهو يطلق على مدينة باريس فترتفع قنبلتهُ اولاً حتى تعلو ١٨ ميلاً كما ترى في الشكل المقابل لكنها لا تصل اكثر مما تفعلهُ قنبلة كبيرة تلقى من طيارة

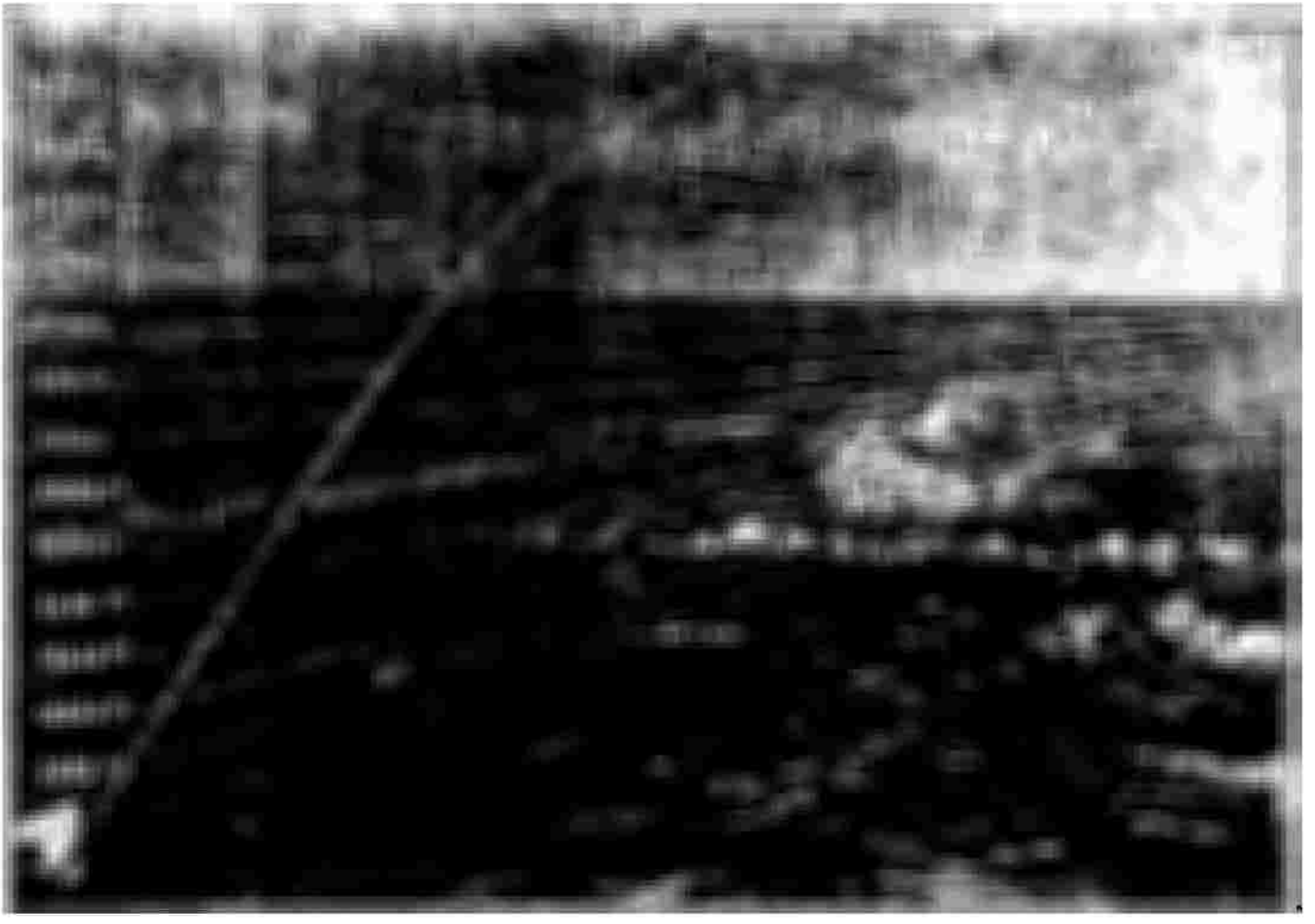

صورة خيالية للمدفع الذي اطلقت قنابلهُ على باريس

مقتطف يونيو ١٩١٨
امام الصفحة ٣٧٦